

خاص

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

الاثنين 11 شتنبر 2023 الموافق 25 صفر 1445 العدد 13.542

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الثلث
4 دراهم

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

جلالة الملك يعلن

الاتحاد الوطني
تنكيس العلم
صلاة الغائب
والاستنظار العام

الاتحاد يعزي
جلالة الملك
الشعب المغربي
وعائلات
الشهداء

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾



جلالة الملك يترأس جلسة عمل لبحث الوضع في أعقاب الزلزال المؤلم

تعليمات ملكية لمواصلة كافة أعمال الإنقاذ بشكل عاجل على الصعيد الميداني

إعادة بناء المنازل المدمرة على مستوى المناطق المتضررة في أقرب الآجال، والتكفل بالأشخاص في وضعية صعبة، خصوصا اليتامى

- تشكيل احتياطات ومخزون للحاجيات الأولية (أدوية، خيام، أسرة، مواد غذائية ..) على مستوى كل جهة من المملكة من أجل مواجهة كل أشكال الكوارث وتقرر، أيضا، الإعلان عن حداد وطني لمدة ثلاثة أيام، مع تنكيس الأعلام الوطنية فوق جميع المباني العمومية.

من جهة أخرى، أعطى جلالة الملك أمير المؤمنين تعليماته السامية لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لأداء صلاة الغائب، بمجموع مساجد المملكة ترحما على أرواح ضحايا هذه الكارثة الطبيعية.

وأعرب جلالة الملك، أيضا، عن خالص تشكرات المملكة المغربية للعديد من البلدان الشقيقة والصديقة، التي عبرت عن تضامنها مع الشعب المغربي في هذا الظرف، والتي عبرت العديد منها عن استعدادها لتقديم المساعدة في هذه الظروف الاستثنائية.

حضر جلسة العمل هاته السادة عزيز أخنوش رئيس الحكومة، وعبد الوافي لفتيت وزير الداخلية، وخالد آيت الطالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية. كما حضر هذه الجلسة الفريق أول محمد بريظ المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، والفريق أول محمد هرمو، قائد الدرك الملكي، والطبيب اللواء محمد عيار، مفتش مصلحة الصحة العسكرية، والعميد إحسان لطفي المدير العام للوقاية المدنية، وعبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، ومحمد الأزمي، منسق مؤسسة محمد الخامس للتضامن».

■ - **فتح حساب خاص لدى الخزينة وبنك المغرب بهدف تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للمواطنين والهيئات الخاصة والعمومية**

■ - **التعبئة الشاملة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، من أجل تقديم الدعم ومواكبة المواطنين في المناطق المتضررة**

■ - **حداد وطني لمدة ثلاثة أيام، مع تنكيس الأعلام وأداء صلاة الغائب بمجموع مساجد المملكة**

- الاستئنفاد السريع للخدمات العمومية. - وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أنه تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، نشرت القوات المسلحة الملكية، بشكل مستعجل، وسائل بشرية ولوجيستية مهمة، جوية وبرية، وكذا وحدات تدخل متخصصة مكونة من فرق للبحث والإنقاذ، ومستشفى طبي جراحي ميداني.

وفي هذا الإطار، أعطى جلالة الملك، تعليماته السامية بهدف مواصلة كافة أعمال الإنقاذ بشكل عاجل على الصعيد الميداني، وكذا من أجل :

- الإحداث الفوري للجنة بين وزارية مكلفة بوضع برنامج استعجالي لإعادة تاهيل وتقديم الدعم لإعادة بناء المنازل المدمرة على مستوى المناطق المتضررة في أقرب الآجال.

- التكفل بالأشخاص في وضعية صعبة، خصوصا اليتامى والأشخاص في وضعية هشة.

- التكفل الفوري بكافة الأشخاص بدون مأوى جراء الزلزال، لاسيما في ما يرتبط بالإيواء والتغذية وكافة الاحتياجات الأساسية.

- تشجيع الفاعلين الاقتصاديين بهدف الاستئنفاد الفوري للأنشطة على مستوى المناطق المعنية.

- فتح حساب خاص لدى الخزينة وبنك المغرب بهدف تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للمواطنين والهيئات الخاصة والعمومية.

- التعبئة الشاملة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، بجميع مكوناتها، من أجل تقديم الدعم ومواكبة المواطنين في المناطق المتضررة.

ذكر بلاغ للديوان الملكي، أن جلالة الملك، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، ترأس بعد زوال السبت 9 شتنبر 2023 بالقصر الملكي بالرباط، جلسة عمل خصصت لبحث الوضع في أعقاب الزلزال المؤلم، الذي وقع يوم الجمعة 8 شتنبر، والذي خلف خسائر بشرية كبيرة ومادية في العديد من جهات المملكة.

وأكد البلاغ أنه، وفي هذا الصدد، استعرض المسؤولون الحاضرون بين يدي جلالته، آخر التطورات التي تعرفها العمالات والأقاليم المتضررة، ولا سيما على مستوى بعض المناطق التي تعذر الوصول إليها ليلا، والتي لم يتم تحديد الوضع القائم بها، والشروع في عمليات الإنقاذ إلا عند مطلع النهار.

وخلال هذه الجلسة، رفع المسؤولون الحاضرون للناية الملكية السامية تفاصيل الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل التعامل السريع مع هذه الكارثة الطبيعية الكبرى.

وقد همت هذه الإجراءات الاستعجالية، التي شكلت موضوع تعليمات جلالة الملك وتتبعه الدائم منذ اللحظات الأولى التي أعقبت الزلزال، والتي شهدت تدخل القوات المسلحة الملكية، والسلطات المحلية، ومصالح حفظ النظام، وفرق الوقاية المدنية، وكذا القطاعات الوزارية المعنية، بالأساس:

- تعزيز الوسائل وفرق البحث والإنقاذ من أجل تسريع عملية إنقاذ وإجلاء الجرحى،
- تزويد المناطق المتضررة بالماء الصالح للشرب،
- توزيع حصص غذائية وخيام وأغطية على المنكوبين،



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعزي جلالة الملك والشعب المغربي وعائلات الشهداء

من خلال حملات التضامن و التبرع بالدم و التعاضد المتأصل في روح أمتنا و يوجه نداءا خاصا للتنظيمات الحزبية بجميع قطاعاتها بوضع أنفسهم و مقرات الحزب رهن إشارة الجهات المختصة للحد من آثار الفاجعة.

- يحيي عاليا عواطف التضامن الدولي ، من كافة دول المعمور و شعوبها.

« و بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » صدق الله العظيم

يشيد عاليا بالعناية الملكية في التفاعل السريع و الناجع بتعبئة الموارد البشرية و اللوجستية، العسكرية منها و المدنية ، و كل متطلبات الفعالية الفورية لمجابهة مخلفات هذا المصاب الجلل و يدعو السلطات الحكومية إلى تفعيل الأمتل لتنزيل الإرادة الملكية.

- يدعو كافة أفراد الشعب المغربي و في قلبه مناضلات و مناضلي الاتحاد الاشتراكي إلى المسارعة بالانخراط في المجهود الوطني

جناته، إلى جانب الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

- يشيد عاليا بالعناية الملكية في التفاعل السريع و الناجع بتعبئة الموارد البشرية و اللوجستية، العسكرية منها و المدنية ، و كل متطلبات الفعالية الفورية لمجابهة مخلفات هذا المصاب الجلل و يدعو السلطات الحكومية إلى تفعيل الأمتل لتنزيل الإرادة الملكية.

- يدعو كافة أفراد الشعب المغربي و في قلبه مناضلات و مناضلي الاتحاد الاشتراكي إلى المسارعة بالانخراط في المجهود الوطني

على إثر المصاب الجلل الذي شاعت أقدار العلي القدير أن يصيب بلادنا، وما خلفه من ضحايا وسط أبناء شعبنا، لا سيما في المناطق التي مستها الهزة القوية لزلزال ليلة الجمعة 8 شتنبر 2023 بأقاليم متعددة من بلادنا.

- يتقدم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بأعظم التعازي و أصدق المواساة لجلالة الملك حفظه الله و إلى الشعب المغربي و كافة ذوي الضحايا، شهداء الزلزال و عائلاتهم، راجيا من العلي القدير أن يخفف ما نزل من قدره و يلهمهم الصبر و السلوان و يسكن الراحلين فسيح

في رسائل وبرقيات توصل بها الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي

أصدقاء الاتحاد يتضامنون



أخرى، «مؤكد، «إنها لفاجعة حقا ومأساة كبرى» وأكد أن «كلنا أمل بأن الشعب المغربي ورفاقنا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وكعادتهم سوف يتكاتفون ويقومون ببناء ما دمره الزلزال ويبنّون ويعمرون البلد من جديد»، مشيرا إلى أن «قلوبنا معكم ونطلب من الباري عز وجل أن يسكن ضحايا الزلزال فسيح جناته ونتمنى للجرحي الشفاء العاجل وللشعب المغربي الصبر والسلوان».

كما توصل الكاتب الأول برسائل تضامن أخرى، من طرف الحزب الاشتراكي الديموقراطي في قرغستان، ومن شبيبة حزب ميريتس الإسرائيلي، والحزب الاشتراكي السينغالي، وحزب التجمع من أجل مالي، وأحزاب ومنظمات أخرى صديقة.

وعبر الحزب الحزب الديمقراطي الاجتماعي الأردني، عن أحر التعازي والمواساة لأسر الضحايا وللشعب المغربي، متمنيا الشفاء العاجل للمصابين والجرحي، معبرا عن تضامنه الكامل مع الشعب المغربي.

كما أعرب الاتحاد الوطني الكوردستاني، عن التعازي والمواساة للمملكة المغربية، في ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب عددا من الأقاليم والمدن المغربية؛ ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين.

وقال المكتب السياسي للحزب في برقية أرسلها إلى الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر إنه «نواسيكم وعطفنا نواسي شعب المملكة المغربية والحكومة المغربية ونشارككم الحزن العميق لهذه المأساة التي أصاب المملكة الشقيقة بهذا الزلزال المدمر الذي ضرب مراکش والحوز وأقاليم وبلدات

عبرت الأمانة الاشتراكية عن حزنها جراء الفاجعة التي خلفها الزلزال الذي ضرب المغرب. وجاء في رسالة وجهها رئيس الأمانة الاشتراكية، بيدرو سانتشين، إلى الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» أريد أن أعبر، كرئيس للأمانة الاشتراكية، تضامن منظمنا مع الضحايا وعائلاتهم، ومع سلطات البلد، مع رفاقنا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»

كما وجه بيدرو سانتشين، رسالة تضامن أخرى إلى الكاتب الأول، بصفته كاتباً عاما للحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، معبرا عن حزنه وتضامنه.

وقال بيدرو سانتشين في رسالته» أرجو أن تتقبلوا تضامني وتضامن الحزب الاشتراكي العمالي مع الضحايا والعائلات والرفاق في الاتحاد الاشتراكي والشعب المغربي كله» مضيفا «يمكنكم الاعتماد على دعم الحزب الاشتراكي العمالي في كل ما نستطيع القيام به لمساعدتكم في هذه الظروف الجذينة »

كما بعث الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، د أحمد مجدلاني، برسالة إلى الكاتب الأول، جاء فيها « نتابع بكل مشاعر الحزن والأسى، وبكل معاني التضامن والتعاطف مع الشعب المغربي الشقيق، الآثار الكارثية التي خلفها الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق مختلفة في المغرب وخلف المئات من الضحايا، إلى جانب الأضرار الجسمية، التي أصابتنا جميعا بالحزن والذهول. وأعرب الأمين لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، باسمه وباسم أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، عن التضامن والتعازي والمواساة، متمنيا لكافة المصابين السلامة والشفاء العاجل

كما عبر عن تضامن الحزب الكامل مع الشعب المغربي، معبرا عن ثقته الكبرى بالمؤسسات الوطنية التي بذلت كافة الجهود في عمليات الإنقاذ وانتشال الجثث وتقديم المساعدات الطارئة والخدمات الصحية والطبية للتخفيف من تداعيات ما أحدثه الزلزال، معبرا في هذا الإطار عن تقدير الحزب لقرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحكومة الفلسطينية للجهات المختصة للتحرك واتخاذ الإجراءات الممكنة لتقديم كل ما يلزم لدعم وإسناد عمليات الإغاثة وإزالة آثار الزلزال من قبل الأطباء وفرق وزارة الصحة وجهاز الدفاع المدني وكافة الجهات ذات العلاقة للمساهمة في عمليات الإنقاذ.

كما وجه الحزب الديموقراطي الاجتماعي الأردني رسالة الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حيث أكد أن المكتب السياسي للحزب وقف دقيقة صمت وحاداد على أرواح شهداء الزلزال الأليم والمدمر الذي ألم بالشعب المغربي الشقيق وخلف مئات الشهداء والجرحي، وأحدث دمارا في الممتلكات والأموال العامة والخاصة.

منظمة النساء الاتحاديات تتضامن

تتقاسم منظمة النساء الاتحاديات مع كل الشعب المغربي أصدق مشاعر الحزن والألم جراء فاجعة الزلزال الذي ضرب جزء من وطننا الحبيب، وخلف ضحايا في صفوف أهلنا في المناطق المنكوبة به.

ومنظمة النساء الاتحاديات أذ تتقدم بتعازيها الخالصة لعائلات شهداء الزلزال، سائلة المولى أن يتخمد الشهداء برحمته الواسعة، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وإن تطلب من المولى عز وجل أن يعجل بشفاء الجرحى والمعطوبين، فإنها توجه كافة منخرطاتها، خصوصا العاملات في القطاعات التي لها علاقة بالصحة أو الإنقاذ أو العمل الاجتماعي إلى التطوع للمشاركة في عمليات الإنقاذ والإسعاف والمساعدة.

كما تدعو كافة مناضلاتها وعموم المواطنات والمواطنيين إلى المساهمة في عمليات التبرع بالدم، خصوصا وأن المخزون الوطني من الدم غير كاف لتغطية مثل هذه الحالات الاستثنائية الطارئة.

إن منظمة النساء الاتحاديات تنخرط وتدعو إلى التضامن الوطني، وإلى إعلاء المبادئ الدينية وقيم تمغراييت الأصلية في جعل هذه اللحظة العنصرية درسا وميدانا للإيثار والتضامن بكل أشكالهما الممكنة.

رحم الله شهديات وشهداء الزلزال، وألهم ذويهم جميل الصبر، وشفائى الجرحى والمعطوبين والمرضى.

وتحية عالية لأفراد قواتنا المسلحة الملكية، واطقم الوقاية المدنية، وأفراد الأمن الوطني والقوات المساعدة، وكل العاملات والعاملين في فرق الإنقاذ.

وتحية عالية لكل الفرق الطبية والتمريضية والإسعافية العاملة في قلب الميدان بتقاف وتكران للذات.



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

الزلازل... تفاصيل ليلة من الرعب و الموت و الألم

مراكش:عبدالصمد الكباص

ثواني قليلة لكنها بعمر سنوات طويلة من الرعب، لم تجعل فقط الجدران و الأعمدة تتمايل و السقوف تتشقق و منها ما تهاوى فعلا، بل كانت كافية لإخراج مدينة بكاملها إلى الشارع. ذلك ما حدث في مراكش ليلة الجمعة حيث توقفت الحادية عشرة و إحدى عشرة دقيقة مسافة بحجم ما يفصل ما بين الحياة و الموت . تحركت الأرض بعنف، فشككت ملامح مفرجة لكابوس حي بفعل درجة قوة الاهتزاز . تبعه مباشرة انقطاع شامل للكهرباء ليعم المدينة ظلام مخيف و غير مسبوق. خرج السكان دفعة واحدة إلى الشارع لا يدرون ما الذي أصابهم، بعدما

وجدوا أنفسهم تحت رحمة مساكن تترنح أمامهم مرتجفة و متمائلة كما لو كانت ثملة. منهم من خرج حافيا، و منهم من غادر بيته مرتجفا بملابس النوم، و منهم من خرج شبه عار غير عارف بحالته. الزلزال الذي ضرب محيط مراكش و امتدت اهتزازاته إلى مدن أخرى، أقنع الناس أنهم في قبضة الموت، وإن حدث العكس فهو فضل كبير وأكثر من معجزة. فمنهم من فصل بينه بين الهلاك ستمترات قليلة بعدما أفلت بنفسه ليلتفت مصدوما بهول الدمار الذي كان يلاحقه. و منهم من خطا خطوة واحدة و عندما رجع نفسه وجد أنه فقد أمه أو ابنه أو أخيه أو زوجته أو والده تحت أنقاض البيت الذي كان يجتمعهم في حياة كانت إلى لحظات قليلة قبل ذلك ممتلئة و غنية، فصاروا فجأة و من

دون سابق إنذار مفصولين بين عالمين لا يلتقيان، واحد للأحياء و الثاني للاموات. بعد الهزة مباشرة و ما رافقها من تدفقات بشرية في الشوارع، كانت الصدمة أقوى من أن تجعل الناس ينتبهون لهول الخسارة. امتلأت الطرق أولا ببكاء الأطفال و صراخ النساء و نداء الرجال. و بعدها عم الصمت لتتوالى الأخبار السيئة كقطرات المطر. انهيارات في حي الملاح، و سيدي يوسف بن علي و بالمدينة العتيقة، وفيات حدثت في البداية في ثلاثة أشخاص و ارتفعت إلى خمسة، لتواصل الأرقام مع مرور الوقت انتفاخها، و امتلاء فضاء المدينة بأبواق سيارات الإسعاف التي لم تكن تمر فراى، و إنما في مواكب متعاقبة لتؤكد أن الأسوأ قد حث فعلا. و الأسوأ كانت أخباره تأتي من منطقة الحوز.

تحت سماء صافية يتوسطها هلال كبير كما لو كان الشهر العربي قد اقترب من نصفه، غير أنه لم يبدأ بعد، خيمت على مراكش رائحة الموت و الحزن و الفقد. و تعمق ذلك بفعل نداءات الاستغاثة التي كانت وسائل التواصل الاجتماعي تضج بها و القادمة من ثلاث نيعقوب و مولاي ابراهيم و إيجوكاك و أسني... و بدت جماعة إيجيل مركز تساؤلات لا تنتهي حول ما الذي يحدث هناك، بعدما ظهر أن مركز الزلزال كان بها و بدرجة بمخيفة بلغت سبع درجات على سلم ريختر. حلقات الرعب تواصلت، و تغذت بفعل توارد أخبار تؤكد أنه بعد الزلزال ستأتي هزات ارتدادية، و من يدرى فقد تكون أعنف. إذ لا ضمانة على هيجان الطبيعة. وهكذا فمن كان يغزو نفسه إحساس بفين بأنه نجا من الكارثة، لم يعد متأكدا أن نجاته هذه مضمونة. لذلك اندفع الناس في مختلف أنحاء مراكش إلى الساحات حاملين معهم أغطية و افرشة وكراسي، بعيدا عن تهديد العمارات و الجدران. و هناك قضا ليلتهم إلى الصباح.

معركة الإنقاذ بدأت لحظات بعد توقف الزلزال الذي كان مفاجئا، بدا الموقف أكثر سوءا بعدد من أحياء المدينة و خاصة العتيقة منها. سارع أبناء هذه المناطق أولا في سلوك تضامني إلى محاولة إنقاذ المفقودين تحت الأنقاض، و التحقت بهم بسرعة فرق الوقاية المدنية و السلطة المحلية و القوات المساعدة و الأمن، التي شرعت في انتشار جثث الضحايا الذين عصف بهم هذا الحدث ، و نقل المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاجات. ووضعت مؤسسات الاستشفاء وفي مقدمتها المستشفى الجامعي في حالة طوارئ حيث استدعت كل الأطقم الطبية و التمريضية و الإدارية فورا للخدمة. و لا سيما أن حجم الخسائر المتوقع في الأبدان جد مرتفع بسبب الخطورة الفائقة لقوة الزلزال، و بالضبط في المناطق المحيطة. المشاهد الأولية داخل الأحياء العتيقة، كانت تظهر المدينة كما لو فرمت دفعة واحدة بقبضة من حديد: بيوت منهارة بكاملها، أنقاض في كل مكان، جدران متصدعة، حوانيت فقدت واجهاتها و تكسرت محتوياتها، و صوامع تشققت و تداعت أجزاء منها. كانت العلامة الأبرز انهيار صومعة جامع خربوش بمدخل درب ضبشي بجامع الفنا، و تداعي الجزء العلوي من صومعة مسجد أزبوط. تداعي أجزاء مهمة من صومعة باب أيلان، و انهيار أجزاء من السور التاريخي للمدينة، و تلاشي أجزاء من قصر «دار الحاج إيدار» الشهير بدرب الحجره بدرب ضبشي، تلاشي أجزاء مهمة من المسلك السياحي « طوالة سي عيسى» بحي القصور، انفصال جدران مرتفعة عن بناياتها بزنفة الرحبة بفعل ضخامة التصدعات مما يؤكد أن انهيارها حتمي. و لا أحد يعرف وضعية المآثر التاريخية لأنها مغلقة. لم تكن مهمة فرق الإنقاذ سهلة، بل كانت تتم

العاملين، و دفع الكثير منهم إلى ترك أجنحتهم و اللوذ بساحته، عاد إلى تنظيم فرقته بنجاعة للتغلب على العدد الكبير من الحالات التي تدف عليه من المصابين، فخصصت فرق للاستقبال و التشخيص و تعبأت مركبات الجراحية لإنجاز العمليات الجراحية المستعجلة لمن تستدعي حالتهم ذلك، و خصصت فرق للإنعاش. و إلى حدود ظهر يوم السبت، استقبل المستشفى ما يفوق 400 جريح، 15 منهم استلزم حالتهم إجراء عمليات جراحية على الرأس و المتانة و القفص الصدري و الأطراف، ووضع 31 من المصابين في قسم الإنعاش. المستشفى العسكري بمراكش استقبل أيضا أعداد كبيرة من الجرحى و خاصة تلك القادمة من الأقاليم المحيطة.

في أجواء معقدة بحكم البنية الهشة للبنىات في المدينة العتيقة، و ارتفاع الكثافة السكانية بها. في حي الملاح الذي انتشرت في بعض دروبه الانهيارات، زادت مهمة رجال الإنقاذ تعقيدا التسربات المائية، بفعل انفجار أنابيب الماء الصالح للشرب بسبب قوة الزلزال، مما كان يشكل خطرا مضاعفا عليهم، تجاوزوه بشجاعة. و في بعض الأحياء حدثت انهيارات في أزقة جد ضيقة، كان التحرك فيها جد صعب، و الوسائل التي يسمح باستعمالها في الإنقاذ جد محدودة و ينبغي استخدامها بدقة، و إلا تسبب ذلك في كارثة أكبر. كانت العمليات تجري تحت تهديد الموت و الفاجعة و رغم ذلك تواصلت بنجاح.

المستشفى الجامعي محمد السادس، بعد صدمة الزلزال القوي الذي أفزع المرضى و





وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

تضامن واسع

بمجرد إطلاق نداء للمواطنين بالتبرع بالدم نظرا للحاجة المتزايدة عليه بفعل ارتفاع عدد المصابين، حج المواطنون في أعداد كبيرة على مراكز التبرع بالدم للمساهمة في إنقاذ أرواح المصابين. العملية تمت بسلاسة بفعل انتظام المتبرعين و مشاركة جمعيات المجتمع المدني ومواكبتهم، لتيسير ظروف هذه العملية. التضامن لم يقتصر على ذلك بل فور التأكد من أن الزلزال خلف أعداد كبيرة من الضحايا، أعلنت مصحات خاصة استعدادها لاستقبال المصابين ، و التكفل بعلاجهم.

مثلما أعلن أطباء من القطاع الخاص عن فتح عياداتهم طيلة يومي السبت و الأحد ابتداء من الثامنة صباحا، لعلاج مصابي هذه الكارثة. و من جهتها سارعت منظمات المجتمع المدني لحشد جهودها ابتداء من صباح السبت من أجل تقديم مساعدات للمتكوبين في المناطق النائية ممن هم في حاجة للأغذية و الأفرشة و الأدوية.

الحوز: الموت في كل مكان

كانت قوة الزلزال كافية للتنبؤ بحالة



بأيجوكاك، و ثلاث نيعقوب و مولاي ابراهيم و أسني ... مشاهد الموت و الحزن و الخراب. كم يكفي من الوقت لسكينة هذه المناطق لطى صفحة ليلة الجمعة الذي فاجأ الجميع بطعمه الثقيل، إذ لم يكن مجرد يوم و إنما جرحا في الذاكرة... جرح لمن فقدوا أحبابهم في لحظة سريعة اختارت فيها الأرض أن تقلب نفسها، لكن أثارها منقوشة في الروح و الجسد، و جرح لمن عاش رعب ما سيحدث، متسائلا هل ستظل الحياة دائما حليفه، و جرح الألم الذي انفتح في قلوب كل المغاربة متضامين من أجل الأمل ..



عندما وقعت الكارثة فاجأت الكثيرين في فراشهم نياما، لم يكن هناك سبيل للإفلات من قدرهم..»

أشار علينا أحد المواطنين زيارة دوار تنصغارت بمنطقة أسني. الطريق إليه يكرر نفس المشاهد من انهيار أجزاء من الجبل، و تصدع المباني، و تفتت بعضها كليا. عندما وصلنا كان رجال الدوار منهمكين في دفن موتاهم، 10 قتلى. حزن شديد في كل خطوة، أسر في العراء، ياس و ألم.

يبدو إقليم الحوز في كثير من مناطقه كما لو كان مرآة تعكس نفسها، المشاهد ذاتها تعاود الظهور في مختلف المناطق

المناطق القريبة من مركزه. بل إن المعلومات الأولية القادمة من هذه المناطق كانت تفيد بأن الوضع يفوق ما يمكن أن يستوعبه مفهوم الكارثة من معاني. جذت فورا الوسائل اللازمة للتدخل، ورصد أسطول كبير من سيارات الإسعاف، التي تعززت بخدمات سيارات الإسعاف الخاصة، إضافة إلى عدد كبير من سيارات نقل الموتى. لكن المهمة كانت جد معقدة. ف 90 بالمائة من إقليم الحوز مناطق جبلية، و المناطق المعنية هي قرى معلقة في الجبال و دواوير متفرقة على مسافات كبيرة، و المسالك المؤدية إليها في الأيام العادية جد وعرة، فما بالك في ظروف كارثة ليلية. لكن المشكل الذي واجه عمليات الإنقاذ التي تعبات لها مختلف المصالح من درك و قوات مساعدة و وقاية مدنية و سلطة محلية، تأتي بالدرجة الأولى من كون الجبال لحظة وقوع الزلزال لفظت عنها كما هائلا من الصخور الضخمة و الأشجار و التربة التي تزاхمت على طول الطريق. فكان لزاما التصدي أولا لهذه المهمة، و هو ما أبطأ وصول الفرق المعنية إلى عدد من المناطق المتكوبة. و أكثر من ذلك فكثير من الدواوير المعنية بهذا الدمار توجد في أماكن المسالك الموصلة إليها جد صعبة، و يستحيل التدخل فيها ليلا. و في هذه الأثناء كانت مروحيات الدرك تواصل جولاتها لتحديد المناطق التي تفاقمت فيها الأضرار.

كانت نتيجة التدخلات مفعمة بكثير من الألم لأنها تفضي إلى إضافة أعداد مهمة من الضحايا الذين فارقوا الحياة تحت انقاض المباني المتصدعة، و المصابين الذي يوجدون بين الحياة و الموت، و كانت مواكب سيارات الإسعاف و سيارات نقل الموتى تنتقل جيئة و ذهابا بين إقليم الحوز و مراكش. و مع كل رحلة تزداد أرقام الموتى و الجرحى انتفاخا.

في صباح السبت كان الطريق بين مراكش واقعا تحت سيطرة صوت واحد هو صافرات سيارات نقل الموتى و سيارات الإسعاف، و توافد شاحنات القوات المسلحة الملكية مصحوبة بدعم لوجيستي. و بمجرد ما تبتعد قليلا عن مركز تحناوت، تبدأ ملامح هول الكارثة في الإعلان عن نفسها بقساوة مؤلمة. هناك صادفنا تجمعات بشرية تطل على الضفة الأخرى حيث معالم مشوهة لدوار إيموزار، أغلب دوره وقعت فريسة أجزاء من الجبل الذي انقض عليها، و غمرها بصخوره الضخمة و كميات هائلة من التربة، مخلفا أجزاء متصدعة، مفتتة من بقايا ما كان مساكن للمواطنين. و النتيجة الكثير من الموت.

بتقدمنا قليلا، كانت المظاهر المفرعة لما حدث ليلة الجمعة واضحة: صخور ضخمة تعترض الطريق، اشجار مقتلعة، انزلاقات للتربة، تشققات في الطريق. و كانت هذه العلامات كافية لتخذر بفضاعة ما وقع. و في قرية مولاي ابراهيم، كان وجوم الوجوه يفضح درجة الحزن الشديد التي تخيم على النفوس، تجمعات للنساء و الرجال الذين فقدوا مساكنهم يجلسون في العراء تحت اشعة الشمس مستسلمين في يأس، جمعيات توزع مساعدات بسيطة للمتكوبين لكنها ذات قيمة في هذه الظروف، كقناني الماء و اليغورت و علب البسكوي، من حين لآخر تتوقف سيارة لأحد المتطوعين مملوءة بالأغطية و الأفرشة، يوزعها على السكان الذين يشاهدون في ذهول ما يحدث. في هذه المنطقة كانت المشاهد ذاتها تتكرر منازل إسمنتية و طينية متصدعة، بعضها مخن، و بعضها تداخلت طوابقه. الحصيلة جد مؤلمة: 19 قتيلا، و التنقيب مازال جاريا. سالنا أحد سكان القرية عن العامل المفسر لكثرة الضحايا، فكان رده « بالطبع الزلزال كان قويا، و الدور جد هشة، لكن هناك عامل آخر. هو أن هذه المناطق مختلفة عن الحواضر، في المدينة ينام الناس متأخرين، لذلك تكون فرصتهم للهرب أوفر، لكن في القرية فالناس ينامون مبكرا، لذلك



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

العالم حزين معنا

أعرب العديد من رؤساء الدول والمسؤولين عبر العالم عن تعازيهم العميقة وتضامنهم الكبير مع المغرب، إثر الزلزال العنيف الذي ضرب، مساء الجمعة، عدة مناطق بالمملكة.

ففي الولايات المتحدة، أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن حزنه العميق جراء الخسائر في الأرواح والدمار الذي خلفه الزلزال الذي ضرب المغرب. وأكد أن إدارته مستعدة «لتقديم كل الدعم اللازم للشعب المغربي»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب المغرب وصديقي جلالة الملك محمد السادس في هذا الظرف العصيب».

من جهته، أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، عن أحر التعازي وأصدق المواساة، سائلاً الله عز وجل أن يتغمّد المتوفين بواسع رحمته ومغفرته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

كما عبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية، رئيس مجلس الوزراء، لأسر المتوفين عن بالغ التعازي وصادق المواساة، سائلاً الله تعالى أن يسكن المتوفين فسيح جناته، ويشمل المصابين بالشفاء العاجل.

وعبر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن تضامنه مع الشعب المغربي في هذه الظروف العصيبة، داعياً العلي القدير أن يحفظ المغرب من كل مكروه.

وأكد العاهل الأردني جلالة الملك عبد الله الثاني وقوف بلاده إلى جانب المغرب في هذا الحادث الأليم. كما عبر، باسمه ونيابة عن الشعب والحكومة الأردنيين،

عن أحر التعازي وأصدق المواساة، سائلاً الله تعالى الرحمة للمتوفين، متمنياً الشفاء العاجل لجميع المصابين.

بدوره، أعرب صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر عن تعازيه الحارة للشعب المغربي الشقيق، داعياً الله تعالى أن يسكن المتوفين فسيح جناته، ومتمنياً الشفاء العاجل للمصابين ويحفظ المملكة والشعب المغربيين من كل مكروه.



الرئيس
الأمريكي جو
بايدن



الرئيس
الروسي
فلاديمير بوتين



الرئيس
الفرنسي
ماكرون

للشعب المغربي» في ضحايا الزلزال، مشيرة إلى أن «الشيلي، البلد الذي تتكرر فيه الظواهر الزلزالية، تعرب عن تعاطفها مع عائلات الضحايا، وتتمنى الشفاء العاجل لمئات الأشخاص الذين أصيبوا في هذه المأساة وتأسف أيضاً للآضرار المادية».

وفي الباراغواي، أعربت الحكومة «عن تضامنهم مع الشعب والمملكة المغربية. وتأسف بشدة لعواقب هذا الزلزال المروع وتعرب عن دعمها الكبير في هذه الأوقات

تعازيها

الصادقة للخسائر البشرية التي خلفتها الهزة الأرضية والتي سجلت في عدة جهات بالمغرب، معبراً عن حزنه العميق.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في بيان أصدره المتحدث باسمه، إنه «شعر بحزن عميق عندما علم أن زلزالاً ضرب المغرب وتسبب في سقوط العديد من الضحايا».

وبعد أن أعرب عن تضامنه مع المغرب حكومة

وشعباً في هذه الأوقات العصيبة، أشار غوتيريش إلى أن الأمم المتحدة ستدعم المغرب في جهوده الإغاثية لفائدة السكان.

من جهته، عبر رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي محمد عن «ألمه الشديد» وقدم تعازيه للشعب المغربي على إثر هذا الزلزال، الذي خلف عواقب وخيمة.

كما أعرب الرئيس الحالي للاتحاد

الإفريقي ورئيس دولة جزر القمر، غزالي عثمان، عن تضامنه مع المغرب، معرباً عن «تعازيه الحارة» في أعقاب هذا الزلزال العنيف.

وأعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن تعاطف بلاده، حكومة وشعباً، مع المغرب خلال هذه المحنة الأليمة، وتعازيه الحارة لأسر الضحايا، مؤكداً أن بلاده «تقف إلى جانب أصدقائها المغاربة في هذا الظرف العصيب».

وبعث رئيس جمهورية السنغال، مكي سال، بتعازيه القلبية إلى الشعب المغربي الصديق والشقيق إثر الزلزال الذي أفجع المغرب، متمنياً السلام لأرواح الضحايا والشفاء العاجل للجرحى.

تعازي» بلاده و«ألمها العميق» جراء الزلزال «العنيف» الذي هن المغرب.

وأكد أن الملكة ليتيزيا تعبر، بدورها، عن «تضامنهم الصادق مع الشعب المغربي» و«دعمها وتعاطفها مع أسر الضحايا في لحظات الحداد هاته».

وقال الرئيس الصيني شي جينбинغ إنه «صدم» لدى علمه بوقوع زلزال قوي في المغرب مخلفاً العديد من الضحايا وأضراراً مادية، معرباً باسم حكومة وشعب

الصين عن حزنه

العميق وخالص تعازيه لأسر الضحايا.

كما أعرب عن اقتناعه بأن المملكة قادرة على التغلب على آثار هذه الكارثة وإعادة البناء في أسرع وقت ممكن.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «في روسيا، نشارك الشعب المغربي الصديق الألم

والحداد»، مقدماً «تعازيه الصادقة إثر العواقب المأساوية للزلزال المدمر».

وأعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان عن تضامنهم مع الشعب المغربي، داعياً الله تعالى بالرحمة للمتوفين والشفاء العاجل للجرحى.

وأعرب الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني عن تعازيه الحارة وتعاطفه مع «المملكة المغربية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً».

وأعرب البابا فرانسيس عن «تضامنه العميق» مع العائلات المكلومة في أعقاب هذه المأساة.

بدوره، أكد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، نيابة عن الدول الأعضاء بالاتحاد، أن الأخيرة تعرب عن



الرئيس
الصيني شي
جينبينغ



رئيس
الحكومة
الاسبانية بيدو
سانشيز

الصعبة». أما في كينوت، فتقدم حكومة الإكوادور «تعازيها وتعرب عن تضامنهم مع المغرب حكومة وشعباً في أعقاب الزلزال المدمر». وجاء في البيان الحكومي أن الإكوادور تقف إلى جانب أسر الضحايا وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

وفي كولومبيا، أعربت حكومة هذا البلد «عن تضامنهم مع حكومة المملكة المغربية» في أعقاب الزلزال.

وبالأوروغواي، أعرب أعضاء مجموعة الصداقة البرلمانية الأوروغوايانية-المغربية عن تضامنهم ودعمهم للمغرب بعد الزلزال الذي ضرب المملكة. وكتب أعضاء المجموعة في رسالة موجهة إلى البرلمان المغربي: «إننا نأسف بشدة للخسائر في الأرواح والإصابات والدمار الذي لحق بهذه الأرض



رئيس دولة
الهند

في السياق ذاته، أعرب عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن خالص تعازيه ومواساته العميقة لأسر الضحايا وللشعب المغربي الشقيق، داعياً العلي القدير بأن يتقبل الضحايا في فسيح جناته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وينعم بالشفاء العاجل على الجرحى. كما أعرب صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، عن خالص تعازيه وصادق مواساته، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يتغمّد المتوفين بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل.

وأعرب العاهل الإسباني، فيليبي السادس، لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حيث وصف جلالته بـ«صاحب الجلالة وأخي العزيز»، عن «خالص



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

07

الاثنين 11 شتنبر 2023 الموافق 25 صفر 1445 العدد 13.542

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

حزن عميق جنوب الروح

جمعيات ومؤسسات ثقافية وناشرون يشاطرون المغرب ألمه العميق



على إثر الفاجعة الإنسانية التي ضربت بلادنا، بعد ما خلفه زلزال ليلة الجمعة 8 شتنبر من ضحايا في الأرواح والبنيات ، أعربت عدد من الجمعيات والمؤسسات الثقافية المغربية والعربية عن عميق تضامنها مع المغرب، وعميق حزنها وتعازيها في أرواح الضحايا. وبهذه المناسبة، أعرب اتحاد الناشرين العرب عن تضامنه في هذا المصاب الجلل من خلال وقفة أقامها ترحما على أرواح ضحايا الزلزال، خلال فعاليات معرض فلسطين للكتاب الذي انطلق يوم الخميس 7 شتنبر الجاري، وذلك بحضور وزير الثقافة الفلسطيني ونائب سفير المملكة المغربية ومدير المعرض الدولي للكتاب بفلسطين، معبرين عن تضامنهم ومشاطرتهم للإخوة المغاربة بسبب هذا الحدث الجلل، داعين بالرحمة لشهداء هذه الفاجعة ولأهاليهم الصبر والسلوان، وبالشفاء لكافة الجرحى والمصابين. وفي خطوة تضامنية تظهر تلاحم جميع فئات المجتمع المغربي وانخراط مثقفيه ومبدعيه في انشغالات وقضايا المواطنين، أصدر بلاغ بيت الشعر في المغرب ، أعلن من خلاله « عن عميق حُزنه للمصاب الجلل الذي ألمّ بشعبنا جراء الزلزال المدمر الذي ضرب بلادنا ليلة الجمعة 8 شتنبر 2023، وهو الزلزال الذي أودى بحياة المئات من المواطنين، وجرح وإصابة آخرين، وتكبد العديد من الخسائر في المباني

والممتلكات في بعض مدن إقليم الحوز، جنوب مدينة مراكش». وإذ يترجم بيت الشعر في المغرب على الشهداء الذين قضوا في هذا الزلزال العنيف، فإنهم يدعو الله أن يتغمدهم بالرحمة، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يعجل، في ذات الوقت، بشفاء المصابين، ويلهم الأسر المكلومة والمتضررة الصبر والسلوان في هذه الأوقات الصعبة التي تجتازها بلادنا، مُقَدِّرين ومنوَّهين بـ«موجة التضامن التي عبّر عنها المجتمع الدولي، واستعداد عدد من البلدان لتقديم العون والمساعدة للمملكة المغربية لتجاوز هذه المحنة الأليمة». وبهذه المناسبة الحزينة، توصل بيت الشعر في المغرب بعدد من الاتصالات والمكالمات الهاتفية من عدد من الشعراء والكتاب والمثقفين من مختلف أنحاء العالم، وخاصة من العالم العربي والإفريقي، التي عبرت عن تضامنهم مع بلادنا في هذا المصاب الأليم، كما طلبت من «البيت» أن ينوب عنها في تقديم أضاف البلاغ أن التعازي إلى الشعب المغربي وأسر ضحايا الزلزال، مؤكدة تضامنهم معنا في هذه المحنة. وأضاف البلاغ أن «بيت الشعر في المغرب إذ يشكر كل هؤلاء، أفراداً ومؤسسات، وكل من شاطرنا حُزننا ومصيبتنا، يدعو أعضاء بيت الشعر في المغرب من شعراء ونقاد ومترجمين

وفنانين إلى المسارعة بالتبرع بالدم لإنقاذ حياة المصابين وإسعاف الجرحى والمعطوبين، كما يدعو الحكومة المغربية، وخاصة قطاع الثقافة إلى الإسراع بترميم الآثار التي تضررت في بعض المدن التاريخية من جراء هذا الزلزال». من جهتها، عبرت جمعية «رباط الفتح للتنمية المستدامة» عن عميق الأسى والألم من جراء هذه الكارثة الطبيعية والمصاب الجلل الذي شهدته بعض المناطق ببلادنا جراء الزلزال المدمر لمساء يوم الجمعة 8 شتنبر 2023 والذي «خلف في نفوسنا حزنا عميقا». وبهذا المصاب الجلل ، يتقدم كافة أعضاء الجمعية بخالص التعازي وصادق المواساة لأسر الضحايا وإلى الشعب المغربي داعين الله تعالى بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين. وقد أكدت الجمعية في بلاغ تضامني تجندها التام وبكل إمكانياتها البشرية والمادية والمعنوية التي تضعها رهن إشارة السلطات المعنية لدعم المساعدات المطلوبة والمساهمة في كل العمليات التضامنية المنظمة. كما أعلنت عن تنظيم حملة للتبرع بالدم لفائدة المصابين و الجرحى في الأماكن المخصصة لذلك بمدينة الرباط وجهتها. الناشر والمبدع التونسي ومدير دار الكتاب الحبيب الزغبى كتب على حائطه الفايبوكي كلمة موهلة في إنسانيتها وجد مؤثرة ، جاء فيها:

«لا أعرف الى أي حد أحب المغرب، وأعشق كل الطرقات والمدن والساحات هناك، أعشق أهله بكل أطرافهم، أعشق أسواقه العتيقة وأعشق حتى محطات القطار. لم يحصل أن سافرت الى هناك وشعرت بالغربة، لم يحصل أن عوملت بغير الحب والترحاب، في المقاهي، والمطاعم، في المكتبات والمتاجر. كنت أشعر أنني بين أهلي، واحد منهم، لا اختلف عنهم إلا في أوراق الهوية. الأصدقاء هناك يفتحون لك قلوبهم على مصراعيها قبل ان يشرعوا لك أبواب بيوتهم، حيث الشاي المغربي طقس فريد يجعلك مدمنا على ممارسته راغبا فيه دوما. أعزائي هناك، اعلماؤا أن وجعكم وجعي، وأعزي نفسي في الذين قضوا من أهلنا، راجيا ان تكونوا بخير دائما وشفاء لا يغادر سقما للمصابين والجرحى. إخوتي هناك لا أجد الكلمات لأقول لكم كم أشتاق ان أكون معكم الآن أرفع حجرا أو أضمد جرحا، أواسي طفلا أو أمسج دمعا. ولكن يرغم هذا المصاب الجلل، سينهض المغرب من جديد ، شامخا، عزيزا ، كريما بأهله أهلنا الذين نرجو لهم السلامة من كل مكروه، ونحبهم على صبرهم وقوة عزيمتهم في مواجهة هذه الكارثة وستصنعون الفرح كما عهدناكم وتقرون الحياة كما تشتتهون أيها الشعب العظيم يا واهب الحياة».

لا شيء يحلو في فمي إلا البكاء

لا شيء يُثبت في يدي
حتى نسيبت فريضتي..
ويدي،
لم أرفعهما قبل الدعاء!! هو
أبكي لأم طفلها
أبكي لطفل أمه
أبكي لقريتنا البعيدة
حين تهرع للعراء من العراء!!...
أبكي لمن رحلوا جميعا

من يُشيعهم؟
وبيت لم يُجهز للعزاء..
أبكي لمدرسة ستبني
من سيضرب في غد أجراسها..!
كل التلاميذ ارتقوا
فهموا الدروس
فبالغوا في الارتقاء!!
أبكي لصومعة سترفع للنداء!!
أبكي ولا تجدي الدموع

فمن يدل الدمعُ
كيف يصد خوف النازحين..
وكيف يُنقذ من قضى...!!
أبكي وأنصح بالرضى!
ليتني صممت ولم أقل شيئا
ولم أفسد على الناس القضاء..
أبكي ولا أسدي لجرح غير دمع
مالح
ليتني بكيت على البكاء وقد تواتر

عجزه
ليتني بكيت على القصائد
لا تصبر باكيا
فمتى أكف عن الرثاء...؟!
أبكي..
وأبكي نادما
ماذا فعلت بغصنتي...؟!
ولمن أبرر دمعتي
وسط الدماء...!!



بوعلام دخييسي

ما معنى أن تكون مغربيا؟



أسامة الزكاري

أستطيع الافتخار اليوم بانتمائي لهذا الشعب العظيم الذي اهتز لكارثة زلزال إقليم الحوز. افتخر بما أعينيه من جهود هائلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، يتعلق الأمر بعمل جبار تقوم به كل فرق التدخل، مثل الوقاية المدنية والدرك الملكي والقوات المسلحة الملكية والقوات المساعدة وتنظيمات المجتمع المدني ومجموع المواطنين. ففي منطقة جبلية صعبة الاختراق، هناك رجال ينحتون الصخر بيايديهم العارية، وفي كل جهات البلاد تمتد الطوابير للتبرع السخي بدم طاهر ينبع من نبع الحياة. يتجند الجميع، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والكل موحد حول مطلب إغاثة إخوان لنا، شريدهم الزلزال أو دفنهم تحت الانقراض. أستطيع الافتخار، وأنا أعين حجم الإمكانات اللوجستكية التي يتم توظيفها لإنجاح مختلف أشكال التدخل. لا شك أن هذه الفورة الوطنية التي انفجرت مع الزلزال، تشكل مرآة ناصعة لقراءة عناصر قوتنا ومناعتنا، كشعب وكدولة. وبفضل هذه العناصر، ستتحدى الصعوبات التضاريسية لإقليمي الحوز وتارودانت من أجل أن نمد جسرا مفتوحا بين قلوبنا وقلوب أهاليها المتضررين. ستشهد جبال الأطلس الكبير على هذا النبل الدافق الذي وجد المغاربة جميعا وجعلهم يهتفون جميعا بأن لا صوت يعلو فوق صوت أهاليها المنكوبين. حقا، من صلب المأساة، ينبعث الأمل، أملنا الكبير في استيعاب الكارثة والوقوف من جديد. ستعود الكتبية شامخة من جديد، وسيعود مسجد تنمزل الذي انطلقت منه الدولة الموحدة خلال القرن 12م صادحا، وستعود جامع الفنا إلى احتضان أصوات روادها ومريديها، وسيعود قصر البديع إلى الزهو بمجده التليد، وستعود قبور السعديين إلى استحضار تاريخ المغرب العريق، وسيعود رجال مراكش السبعة للشهادة وللإشهاد على معنى الانتماء الروحي للوطن، وسيعود سور تارودانت لكتابة أحرف الانتماء لهذه الأرض الطيبة التي تحمل من الأسماء اسم: المغرب.





وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٨﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

108

الاثنين 11 شتنبر 2023 الموافق 25 صفر 1445 العدد 13.542

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

فنانون مصدومون ويعبرون عن تضامنتهم



جنات شاركت صورة لعلم المغرب وحرصت على الدعاء للشعب المغربي، معلقة على الصورة من خلال حسابها على «انستجرام»: «لطفك يا رب». بينما تعاطفت الفنانة نجوى كرم مع زلزال المغرب، ونشرت فيديو لها عبر حسابها على «تويتر»، للدعاء للشعب المغربي وتقديم التعزية لأسر الضحايا، وعلقت على «الفديو»: «كرمال المغرب وسلامة شعبو الغالي.. منقّدم تعازينا الحارة لجلالة الملك محمد السادس وأسر ضحايا الزلزال وكل اهل المغرب.. الله يحفظكن، يارب استرها علي اخواتنا في المغرب».

بينما نشر الفنان محمد ثروت صورة من الانقاص عبر حسابها على «انستجرام، معلقا عليه: «زلزال قوي بقوة 6,8 درجات على مقياس ريختر يهز عديد من المدن المغربية نسال الله السلامة واللطف لجميع اهلنا في المغرب، اللهم احفظ اخواننا في المغرب من كل شر»، والفنانة منة فضالي كتبت: «خالص العزاء لدولة المغرب الشقيقة ربنا يرحم موتانا». كارول سماحة هي الأخرى عبرت عن تضامنها مع ضحايا الزلزال الذي ضرب بقوة عدة مناطق بالمغرب، وكتبت قائلة «قلوبنا وصلواتنا مع اهلنا بالمغرب، الله يرحم الضحايا ويشفي الجرحى ويكون مع اهالي المصابين، ويحمي الجميع، رحمتك يارب ».

دنيا سمير غانم، كتبت على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي«ربنا يحفظ اهلنا في المغرب من كل سوء وخالص العزاء في شهداء الزلزال الأليم وكل المتمنيات بالشفاء للمصابين ».

بدوره عبر الفنان فارس كرم عن تضامنه مع المغرب والمغاربة، وكتب في هذا المجال « قلبي مع المغرب الحبيب ومع اهله الغاليين، الله يكون معكم ويخفف عنكم ويرحم الضحايا ويشفي الجرحى ».

الفنان راغب علامة، عبر هو الآخر عن تضامنه مع المغرب، وكتب قائلاً « الله يحفظ المغرب واهله، قلوبنا وصلواتنا مع الشعب المغربي العزيز في هذه اللحظات الصعبة الله يرحم ضحايا الزلزال ويشفي المصابين ».

وكتبت هيفاء وهي داعية الله أن يحفظ المغرب وشعبها قائلة: «اللهم أسالك اللطف بأهل المغرب ومواطنيها المتضررين من زلزال مدينة مراكش. الله يرحم الضحايا ويشفي كل مصاب».

الفنان المصري محمد رمضان، نشر تدوينة تتضمن العلم المغربي، أرفقها برسالة تعزية قال فيها: «أتقدم بخالص التعازي للمملكة المغربية، ملكا وشعبا، وتمنيتاتي للمصابين بالشفاء العاجل، أرجو تقديم اقتراحات لكيفية دعمي لأهالي الضحايا، والمصابين جراء الزلزال، اللهم احفظ بلدنا العربية جميعا».

كما عبرت الفنانة إلهام شاهين عن حزنها على صفحاتها الخاصة قائلة: «قلوبنا مع الشعب المغربي الشقيق، وتعازينا لأسر الضحايا، ربنا معكم، دعائنا لكم بالخير».

بدورها، نعت الفنانة السورية، أصالة نصري عائلات الضحايا وعلقت قائلة :« الله يحفظ اهلنا الغاليين بالوطن الغالي المغرب الحبيب .. قلوبنا موجوعة عليكم وبكل لحظه بندعي لكم الله يتلطف فيكم ويحميكم ويعينكم ويرحم اللي تركونا ويصبر اهلهم أمين يارب العالمين».

وكتبت الفنان نوال الزغبى عبر حسابها على «تويتر»: «يا رب احمي المغرب وشعبها»، والفنانة

وأمن روعهم وأجبر مصابهم، اللهم اشلهم برحمتك وعفوك وامنك»، في حين نشرت الفنانة المغربية لطيفة رافت على صفحاتها الرسمية على إنستغرام: «عظم الله أجرك يا وطني، قلبنا مع عائلات الضحايا.»

وبدوره غرد الفنان حاتم عمور قائلاً: «جميع المواطنين المغاربة، كلنا استعداد للتبرع بالدم والمال من أجل أهالينا المتضررين بزلزال الحوز، في انتظار فتح حساب وطني مخصص لهذا الغرض».

الفنانة أسماء المنور كتبت على صفحاتها بمواقع التواصل، «رحم الله أهاليها في الحوز، يا رب الطف ببلدي وبأولاد بلدي».

الفنانة بلقيس وجهت رسالة إلى الشعب المغربي، وغردت: «أهلي وأصدقائي وأحبتي في المغرب، نتضامن معكم في هذا المصاب ونحمد الله على سلامة الناجين وندعو بالرحمة لمن فقدناهم وبالصبر والسلوان لمن فقدوا عزيزين غاليين على قلوبهم، ومن جانبه كتب الفنان رامي عياش: «قلوبنا تنزف على اهلنا الذين فقدوا احباءهم في زلزال مراكش، نصلي لأرواح الضحايا وندعي بالشفاء العاجل للمصابين، تمنى أن يجد الشعب المغربي الحبيب التضامن والقوة في هذا الوقت الصعب»



جلال كندالي

يارب، كلنا في حداد».

بدوره كتب الفنان سعد لمجرد متضامنا مع ضحايا الزلزال الكارثة قائلا « اللهم ارحم الضحايا و صبر أهاليهم يا أرحم الراحمين ، إنا الله و إنا إليه راجعون .

تعازينا الحارة لجميع اهالي ضحايا الزلزال ، لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم» .

السوبرانو سميرة القادري نشرت صورة مكتوب عليها «حداد على أبناء وطني، إنا الله وإنا إليه راجعون».

النجم المصري محمد هنيدي عبر عن تأثره لمخلفات الزلزال المدمر، وكتب في صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي داعيا لأهالي الضحايا بالصبر وبالشفاء لكل المصابين: وقال «ربنا يحفظ اهلنا في المغرب من كل شر ويرحم ويصبر أهالي الضحايا يارب ويشفي كل مصاب».

بدورها الفنانة هند صبري جاء في تدوينتها «ننعى بكل أسى ضحايا الزلزال الذي فجح المملكة المغربية الشقيقة ،تعازينا الحارة و دعمنا الكامل للشعب المغربي في هذه المحنة».

ونشرت الفنانة أحلام صورة لعلم المغرب عبر حسابها على إنستغرام وكتبت: «اللهم اللطف باهلنا في المغرب

الكارثة الطبيعية التي ضربت عددا من مناطق المغرب، وخلفت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات نتيجة الزلزال المدمر، دعت الفنانين في المغرب والوطن العربي وغيرهم، للتعبير عن تضامنهم المطلق مع المغرب والمغاربة.

وقد تفاعل عدد من الفنانين مع ضحايا هذه الفاجعة وعائلاتهم معلنين عن تضامنهم واستعدادهم لتقديم الدعم للأسر المكلومة.

الديفا سميرة سعيد، نشرت على صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، تضامنها مع بلدها المغرب، وكتبت قائلة سميرة سعيد «محزنة الصور مروعة المشاهد اللهم احفظ بلادنا واحفظ اهلنا من كل سوء ..عزائي لضحايا الكارثة واشف كل مصاب يا رب ... كلنا في حداد»

الفنانة جنات نشرت على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، صورة للعلم المغربي، وكتبت « اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقصمتك وجميع سخطك، اللهم احفظ بلادنا

الاتحاد العام للصحفيين العرب يعزي ويتضامن

أمين بودشار يلقي حفلاته بباريس وتعليق المهرجان الدولي للفنون الحضرية بمكناس

لحفلات باريس مغاديش يكونو، فقنا هاد الصباح على الهزات الأرضية لي وقعو فالمغرب، الله يلفف بخوتنا لي فالمغرب والله يرحم لي ماتوا والجرحى الله يشافيهم“.

حفلاته التي كان من المنتظر أن يتم إطنظيمها بالعاصمة الفرنسية باريس. وكتب بودشار في صفحته الرسمية على الإنستغرام قائلاً: “السلام عليكم بالنسبة

وإذ نقدر يقول بلاغ في الموضوع، دعم وتضامن المشاركين والجمهور المتابع لفعاليات المهرجان الدولي للفنون الحضرية، نتوجه بالاعتذار لأي جهة قد تجد نفسها متضررة من هذا القرار الإنساني المحض، معلنين تجند الجمعية ومنتسبيها للمساهمة في عمليات الإغاثة وإعادة الإعمار في المنطقة. ووجه البلاغ الشكر إلى عموم ساكنة مكناس والوطن على دعمهم وتفهمهم لهذه اللحظات الصعبة، داعياً الجميع إلى التماس السلامة والوحدة والتعبئة.

من جانبه عبر الفنان المغربي، أمين بودشار، عن تضامنه مع ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب. وأعلن بودشار عن تأجيل

ويأتي القرار، تضامناً مع الضحايا والمتضررين من هذه الكارثة الطبيعية، واعتباراً للظرفية العصبية التي تمر بها بلادنا من تجند وتعبئة لمساعدة ضحايا الزلزال وإحصاء خسائره.

ومادية كبيرة، أعلنت الجهة المنظمة لهذه التظاهرة الفنية عن تعليق فعاليات المهرجان الدولي للفنون الحضرية، التي انطلقت يوم الجمعة 8 شتنبر والمقرر أن تنتهي يوم 17 من نفس الشهر.

والصحفيين المغاربة في مواجهة الآثار المدمرة لهذا الحادث المروع والمصاب الأليم ومواساته لأسر الضحايا ،داعيا الله عزوجل أن يتغمدهم برحمته ، مع تمنياته بالشفاء العاجل لكافة المصابين .

كما تضامن الاتحاد العام للصحفيين العرب مع أقارب ضحايا الزلزال المدمر الذي أدى إلى وفاة المئات من المواطنين المغاربة مغ خالص التعازي والمواساة لأسرهم وأن يلطف الله بهذا البلد العربي العزيز ولشعبه الأصيل وأن يتجاوز هذه الأزمة على وجه السرعة . ونظراً للزلزال الذي ضرب منطقة الحوز والعديد من الأقاليم على صعيد المملكة، والذي خلف خسائر بشرية

والمدن المغربية ، مما أسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين ووقوع خسائر مادية كبيرة .

وأكد الاتحاد العام للصحفيين العرب تضامنه الكامل مع الشعب المغربي

أعرب الاتحاد العام للصحفيين العرب عن خالص تعزيتته للمملكة المغربية الشقيقة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية في ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب عددا من الأقاليم





وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

الاثنين 11 شتنبر 2023 الموافق 25 صفر 1445 العدد 13.542

09



جلالة الملك يحزن عندما يتألم شعبه

عبد السلام المساي

ولحكمة...ولعطف...ولإنسانية...ولنبيل...ولرفعة.....ولأبوة جلالة الملك محمد السادس في نفوس المغاربة وعليها وقع خاص...فشكرا جلالة الملك على الروح الإنسانية النبيلة والعظيمة....شكرا جلالة الملك الذي يعطف على أبناء وبنات شعبه...شكرا جلالة الملك الذي يقدس حياة وكرامة المغاربة...جلالة الملك يحزن عندما يتألم شعبه....شكرا جلالة الملك الذي يقود المغاربة نحو السمو والاعتزاز بالانتماء لوطنهم...لمغربيهم...

جاء في بلاغ للديوان الملكي «ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، بعد زوال السبت 9 شتنبر 2023 بالقصر الملكي بالرباط، جلسة عمل خصصت لبحث الوضع في أعقاب الزلزال المؤلم، الذي وقع يوم الجمعة 8 شتنبر، والذي خلف خسائر بشرية كبيرة ومادية في العديد من جهات المملكة....»

إن الشعب المغربي ، كل الشعب المغربي ، يحب ملكه .
جلالة الملك رئيس الدولة، جلالته امير للمؤمنين ، جلالة الملك اب الأمة ... حكمته ، انسانيته طماننت الكل وخففت عن المغاربة الحزن والأسى ، وجعلت عبارة (شكرا جلالة الملك) تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي من أقصاها الى أقصاها ، وجعلت مشاعر الصبر والسلوان تعم المغربيات والمغاربة وهم يرون كبير الأسرة ، كبير الوطن يواسي المغاربة قاطبة....جلالة الملك رمز وراعي كرامة المغاربة ... هو رد فعل انساني في العمق، صادر عن ملك تتبّع أولا بآول تفاصيل اللحظات الأولى التي للزلزال، وعاشها بكل جوارحه....

كثيرا ما قال الملك في خطبه انه يشعر بآبناء المغاربة كما يشعر بآبنائه، وما حدث أكد ذلك و كان تصرف رب عائلة كبيرة. من اللحظات الأولى للزلزال.

كل الدولة حاضرة بتعليمات ملكية وكل المغاربة حاضرون ومتضامنون .

لقد عبرنا مرة أخرى عن اننا عائلة مغربية أصيلة.

وفي أحزان العائلات العريقة يبرز كبير العائلة.

غير أن كونه رمزا للأمة فرض عليه أيضا ان يقوم بدوره وواجباته.. فبأوامر

وتوجيهات جلالة الملك عبأت الدولة المغربية كافة مواردها المادية والبشرية والوجدانية...إنها أخلاق أمة بامتياز.

وفي لحظات حزن الأمة يتدخل رمز الأمة ليطمئن ويواسي الأمة.

وذلك ما فعله كبير العائلة ورمز الأمة المغربية .

جاء في بلاغ الديوان الملكي (...وفي هذا الإطار، أعطى صاحب الجلالة تعليماته السامية بهدف مواصلة كافة أعمال الإنقاذ بشكل عاجل على الصعيد الميداني، وكذا من أجل :

- الإحداث الفوري للجنة بين وزارية مكلفة بوضع برنامج استعجالي لإعادة تأهيل وتقديم الدعم لإعادة بناء المنازل المدمرة على مستوى المناطق المتضررة في أقرب الأجل.

- التكفل بالأشخاص في وضعية صعبة، خصوصا اليتامى والأشخاص في وضعية هشّة.

- التكفل الفوري بكافة الأشخاص بدون مأوى جراء الزلزال، لاسيما في ما يرتبط بالإيواء والتغذية وكافة الاحتياجات الأساسية.

- تشجيع الفاعلين الاقتصاديين بهدف الاستئناف الفوري للأنشطة على مستوى المناطق المعنية.

- فتح حساب خاص لدى الخزينة وبك المغرب بهدف تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للمواطنين والمهنيات الخاصة والعمومية.

- التعبئة الشاملة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، بجميع مكوناتها، من أجل تقديم الدعم ومواكبة المواطنين في المناطق المتضررة.

- تشكيل احتياطات ومخزون للحاجيات الأولية (أدوية، خيام، أسرة، مواد غذائية ..) على مستوى كل جهة من المملكة من أجل مواجهة كل أشكال الكوارث

وتقرر، أيضا، الإعلان عن حداد وطني لمدة ثلاثة أيام، مع تنكيس الأعلام الوطنية فوق جميع المباني العمومية.

من جهة أخرى، أعطى جلالة الملك أمير المؤمنين تعليماته السامية لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لأداء صلاة الغائب، بمجموع مساجد المملكة تحمدا على أرواح ضحايا هذه الكارثة الطبيعية.

وأعرب جلالة الملك، أيضا، عن خالص تشكرات المملكة المغربية للعديد من البلدان الشقيقة والصديقة، التي عبرت عن تضامنهما مع الشعب المغربي في هذا الظرف، والتي عبرت العديد منها عن استعدادها لتقديم المساعدة في هذه الظروف الاستثنائية.....)

فشكرا جلالة الملك من القلب الى القلب...

منذ توليه العرش ملك المغرب اختار أن ينتصر للمغاربة ، لكرامة وشموخ المغاربة ... رمز السيادة ،وفي كل ما عشناه ونعيشه ، كنا وسنكون تحت قيادة ملك يدرس المعطيات الموضوعية جيدا ، لكنه يضيف اليها كثيرا من الحس والجرأة ، واساسا القدرة على التضحية ، تلك القيمة التي قال عنها الآخرون من الجهات الأخرى من العالم : ملك المغرب يضحي باقتصاد بلده من أجل شعبه .

وما ميزنا وبميزنا عن غيرنا هو تلك الحكامة التي هي في القمة من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات في وقتها وبسيادة وبمسؤولية وجرأة ، وهذه المنهجية هي التي ساعدتنا على مواجهة خصومنا وأعدائنا بقوة وكبرياء .

اليوم صدق المغاربة والمغربيات . اليوم تحققت نبوءات من سكنهم المغرب قبل أن يسكنوه . اليوم الكل يقول شكرا جلالة الملك .

المغرب بقيادة ملكه الحكيم واستنادا على تجربة القرون الماضية في الحكم ، واستماعا لصوت العقل وحس الوجدان قرر أن يجعل عزة وكرامة شعبه أولوية الأولويات .

سنجتاز جميعا كل الأزمات أكثر قوة لأننا أكثر اتحادا وأكثر تضامنا اليوم ، فخورين بهويتنا الوطنية وإنتمائنا لشعب عظيم بقيادة ملك عظيم....



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

الاثنين 11 شتنبتر 2023 الموافق 25 صفر 1445العدد 13.542

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بدر هاري؛ هذا وقت المغرب

أعلن بدر هاري، البطل المغربي والعالمي في رياضة الكيك بوكسينغ، عن إلغاء نزاله أمام البريطاني جيمس ماكسويني، الذي كان مقررا مساء بباريس، ضمن أمسية ”غلوري 88، تضامنا مع ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب ليلة الجمعة الماضي.

فيكلمات مؤثرة وعينان تملأهما الدموع، أعلن البطل العالمي المغربي بدر هاري مساء السبت، انسحابه من نزاله الذي كان مرتقبا أمام الإنجليزي جيمس ماكسويني، طالبا تأجيله إلى وقت آخر.

وقال هاري في كلمة للجمهور الحاضر بقاعة قاعة ”دوم دو باريس“ بالعاصمة الفرنسية: «إن المغرب مجروح، والناس ماتت، وهناك أطفال فقدوا والديهم».

كما تابع باللهجة المغربية: «ما جانش أنا نلعب وندابز ونفرح.. ووعد الحضور بعودة قوية.. وأقسم على ذلك»، في إشارة منه إلى أن هذا الوقت للمغرب، وهو اليوم حزين ولا يستطیع أن يلعب ويفرح، متعهدا بإعادة المباراة في وقت لاحق وتقديم أفضل ما عنده. وأضاف: «هذا الوقت للمغرب.. الله يرحم اللي ماتوا».

وافتتحت أمسية ”غلوري 88“ لرياضة الكيك بوكسينغ، مساء السبت، بتخصيص لحظات صمت، تضامنا مع ضحايا الهزة الأرضية التي ضربت عدة مناطق مغربية. ليلة الجمعة، وخلفت وراءها أزيد من ألفي قاتل وأكثر ألفي جريح، وخاطب منشطا أمسية ”غلوري 88“ المحبين المتحلقين حول الحلبة من جهة، وكل المتتبعين لأطوار المناقسات بمختلف بقاع العالم من جهة ثانية، لتوضيح سبب افتتاح الأمسية بلحظات صمت.

وقال المنشطان، باللغتين الإنجليزية والفرنسية، إنه ”تقرر اقتطاع لحظات من المسابقة ليعت رسائل الحب والاحترام إلى عائلات ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب بقوة بلغت 6,8 درجات بسلزم ريشتر، وخلف عددا من القتلى والجرحى“.

وطالب منشطا الأمسية جميع المستمعين بتخصيص لحظات صمت (بلغت حوالي 30 ثانية) من أجل الترحم على الضحايا، والتعبير عن التضامن مع عائلات القتلى والجرحى، في الوقت الذي ظهرت على شاشة كبيرة وسط الحلبة عبارة “STAY STRONG MOROCCO”.

رونالدو يضع فندقه في خدمة المتضررين

كشفت صحيفة ماركا الإسبانية عن قيام فندق كريستيانو رونالدو باستضافة المتضررين من الزلزال، الذي ضرب العديد من المدن المغربية ليلة الجمعة – السبت، وخلف خسائر في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

ووفقا لماركا فإن فندق سيستانا، المملوك لكريستيانو رونالدو والذي يقع في مدينة مراكش، قد فتح أبوابه كمأوى للمتضررين من سقوط منازلهم بسبب الزلزال.

وتجمع بعض المواطنين المغربية في المباني، التي لم تنضمر من الزلزال للبحث عن مأوى بسبب سقوط منازلهم ومن ضمنها فندق روتالدو.

وواصل النجم البرتغالي، قائد النصر السعودي، دعمه لأسر ضحايا الزلزال، بعدما نشر صورة العلم المغربي، على حسابه بشبكة «إنستغرام»، وكتب عليها: «خالص التعازي لجميع العائلات والأصدقاء الذين فقدوا أشخاصا في زلزال المغرب، أرسل حبي ودعواتي لجميع أهل المغرب في هذا الوقت الصعب للغاية».

وخلف الزلزال الذي ضرب المغرب في الساعات الأخيرة من يوم الجمعة الماضي تعاطفا دوليا كبيرا مع الشعب المغربي بعد هذه الكارثة الطبيعية.

تأجيل الأنشطة الرياضية

المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2023 ... تكريما لضحايا هذه المسابقة.

وبدورها، أعلنت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، أول أمس السبت، عن تأجيل جميع مباريات الدورة الثانية من منافسات البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الثاني، التي كانت مقررة أمس الأحد وغدا الثلاثاء إلى وقت لاحق، إثر الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز ومناطق أخرى من المملكة مساء الجمعة. ومن جانبها، قررت الجامعة الملكية المغربية للفروسية إلغاء المنافسات الرسمية التي كانت مبرمجة أمس الأحد، وذلك إثر الهزة الأرضية التي شهدتها بعض عمالات وأقاليم المملكة، مساء الجمعة.

وتنتهي الجامعة، بحسب البلاغ، إلى علم أندية الفروسية وجميع الفرسان والفارسات، أن المنافسات الرسمية التي كانت مقررة أمس الأحد تم إلغاؤها، ويتعلق الأمر بمباراة القفر على الحواجز «ثلاث نجوم» ببنادي الركاب بالدار البيضاء، والمباراة الرسمية للقفز على الحواجز «نجمة واحدة» ببنادي بن مسيك سيدي عثمان.

وأضاف المصدر ذاته أنه بخصوص المباراة المخصصة للخيول البالغة ما بين أربع وسبع سنوات، والتي كانت مقررة ببنادي الركاب بالدار البيضاء يومي 12 و13 شتنبتر الجاري فقد تم تأجيلها إلى يومي 14 و15 من الشهر ذاته.

وخلص البلاغ إلى أنه «على إثر الزلزال الذي ضرب بعض مناطق المملكة المغربية، تتقدم الجامعة الملكية المغربية للفروسية بآحر التعازي إلى أسر الضحايا، وتتمنى الشفاء العاجل للمصابين».



ضحايا بالمئات نتيجة الزلزال المدمر (ا ف ب)

إضافة للنجمة والصفاء اللبنايين.

دقيقة صمت في كل مباريات أوروبا حدادا على ضحايا الزلزال

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، يوم السبت، الوقوف دقيقة صمت في كل مباريات المنتخبات والأندية بالقارة بدءا من يوم أمس الأحد 10 شتنبتر حتى 21 منه، حدادا على ضحايا الزلزال الذي ضرب عدة مدن مغربية ليلة الجمعة الماضية، خلفا مئات القتلى وعدد من المصابين والخسائر المادية الجسيمة.

وأصدر "اليويفا" بيانا عبر حسابه في موقع "إكس" جاء فيه "سيقف اليويفا دقيقة حداد في كل مباريات المنتخبات والأندية اعتبارا من الأحد وحتى 21 من سبتمبر تكريما لذكرى ضحايا الزلزال المأساوي في المغرب".

وأبدى اليويفا دعمه للشعب المغربي: "في مثل هذه الأوقات العصيبة".

وسار مانشستر يونايتد الإنجليزي على نفس المنوال.حيث كتب على صفحائه الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي: "قلوبنا ودعواتنا مع المتضررين من زلزال المغرب، وخالص تمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين». وأيضاً مانشستر سيتي: «تعازي الجميع في نادي مانشستر سيتي للشعب المغربي المتضرر من الزلزال الذي ضرب جبال الأطلس».

ومن جانبه كتب ليفربول: «الجميع في ليفربول يرسل خالص تعازيه إلى عائلات وأصدقاء ضحايا زلزال المغرب.. ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين».

ونشر حساب دوري أبطال أوروبا تدوينة بعنوان: «دعواتنا وقلوبنا مع المغرب.. حفظكم الله».

وارتباطا بالموضوع طلب الناخب الوطني السابق الفرنسي هيرفي رونار في رسالته عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي “ إنستغرام “ الصلاة للمغرب، ومن جانبه أعرب كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، عن تضامنه مع الشعب المغربي والعائلات المنكوبة من الزلزال، ولم يتخلف النجم الفرنسي العالمي كريم بنزيمة عن قائمة التضامن مع ضحايا الزلزال، إلى جانب نجوم عرب كالجنازي المدافع حسين بنعيدة وغيره .

ومن جانبها، أبدت الأندية السعودية تعاطفها مع المغرب، بعد كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب مراكش. وقال حساب اتحاد جدة على موقع «إكس»: «اللهم احفظ المغرب وأهلها من كل مكروه». وأضاف حساب الوحدة: «حفظ الله المغرب وشعبها من كل مكروه». أما نادي الهلال، فكتب: «حفظ الله المغرب». وذكر حساب النصر: «كل التعازي والمواساة لأشقائنا في المغرب.. لا بأس عليكم. حفظ الله المغرب». وختم نادي أهلي جدة: «حفظ الله المغرب من كل مكروه». وكانت أندية عربية أخرى قد حرصت على مؤازرة المغرب في هذه الكارثة، على غرار الأهلي والزمالك المصريين، وغيره .

بلدنا».

وبدوره، قدم نجم الأهلي السعودي الدولي الجزائري رياض محرز، وهادف ليفربول، المصري محمد صلاح، العزاء في ضحايا الزلزال.

وكتب محرز عبر حسابه في موقع «إكس»: «تعازي لضحايا زلزال المغرب الليلة. الشجاعة للعائلات والأحباء. رحمهم الله».

ومن جانبه، نشر صلاح صورة لعلم المغرب وأرفقها بتعليق:«اللهم احفظ المغرب وشعبه».

تضامن العديد من نجوم كرة القدم العربية ومجموعة من الأندية العالمية مع ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب ليلة أمس الجمعة وأدى إلى مصرع وإصابة المئات. وعلى نفس المنوال، سارع نجوم كرة القدم العربية وبعض الأندية العالمية للتضامن مع الضحايا، بتقديمهم أشرف حكيمي نجم باريس سان جيرمان، حيث قال: «نعيش أوقات عصيبة وتفكيرنا كله مع المصابين وعائلات الضحايا. نتعاون ونسأهم جميعا في إنقاذ الجرحى بالتبرع بالدم. إنا الله وإنا إليه راجعون».

أما الجزائري إسماعيل بناصر، الأصل المغربي، المحترف في صفوف ميلان الإيطالي: «كل قلبي مع المغرب والمتضررين من الزلزال.. نأمل أن يكون الدمار ماديا فقط».

ومن جانبه، قال السعودي سامي الجابر نجم الهلال السابق: «اللهم احفظ إخواننا في المغرب، اللهم أشف مصابهم وارحم ميتهم.. إنا الله وإنا إليه راجعون».

وتقدم نادي برشلونة: «خالص التعازي والمواساة لأسر ضحايا زلزال المغرب، متمنيا الشفاء العاجل لجميع المصابين والمتضررين».

ويعت خوان لابورتا، رئيس الفريق الكتالوني، برسالة دعم إلى أسر ضحايا الزلزال، حيث فيديو يتحدث فيه باللغة العربية على حسابه بموقع إكس (تويتر سابقا)، قال فيه: «نحن معكم. ديما مغرب».

هبت العديد من الفعاليات الرياضة العالمية لإرسال رسائل الدعم والمواساة للشعب المغربي، والتضامن معه بعد فاجعة الزلزال، الذي ضرب عدة مدن مغربية.

وعبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جياني إنفانتينو، عن تضامنه مع ضحايا الزلزال الذي ضرب جماعة إغويل، إقليم الحوز، مساء يوم الجمعة، حيث كتب على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»: «أشعر بالصدمة والحزن إزاء الأخبار المحزنة المتعلقة بالزلزال الذي وقع في المغرب، البلد الذي رجب بنا بحرارة في كأس العالم للأندية مطلع العام».

وأضاف: «كلنا مع المتضررين، وكل العاملين في الاتحاد الدولي يقدمون التعازي الصادقة لأسر وأصدقاء الضحايا».

وكتعبير منه على تعاطفه مع الشعب المغربي في هذه الفاجعة، قام الاتحاد الدولي لكرة القدم بتكثيف العلم المغربي، داخل مقره بزيورخ السويسرية.

وكتب نادي ريال مدريد الإسباني عبر حسابه الرسمي على منصة إكس (تويتر سابقا): «نتقدم التعازي والدعم لأسر العائلات التي فقدت أحيانها وللشعب المغربي، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى مع كامل دعمنا ومحبتنا لهم».

في الوقت نفسه أرسلت العديد من الأندية الإسبانية والمغربية والعربية، رسائل دعم لمتضرري الزلزال، ولعائلات الذين لقوا حتفهم والمصابين.

وأكدت رابطة دوري الإسباني «لا ليغا» دعمها لأهالي المتضررين، وقررت الوقوف دقيقة صمت قبل مباريات الجولة 5 من البطولة حدادا على أرواح ضحايا الزلزال المدمر، الذي خلفا خسائر بشرية ومادية جسيمة.

وقال البطل الأولمبي المغربي السابق، هشام الكروج، عبر حسابه الشخصي على منصة إكس (تويتر سابقا): «اللهم إني أسألك اللطف فيما جرت به المقادير لطف بنا يا لطيف يا عليم يا خير.. اللهم أرحم موتانا واحفظ

حملة وطنية رياضية للتبرع بالدم



لاعبو المنتخب الوطني يتبرعون بالدم

ودعت فصائل «غرين بوبز» و«إيفغر»، المشجعان للرجاء الرياضي، و«وينرز»، المساند للوداد الرياضي، و«بلاك أرمي»، الداعم لنادي الجيش الملكي، وغيرها، أعضاءها وفروعها، خصوصا القريبة من المناطق المنكوبة، إلى الانخراط في حملة التبرع بالدم لإنقاذ أرواح المصابين.

وبدوره دعا فريق الوداد الرياضي، في بلاغ عممه على موقعه الرسمي، كافة المنتسبين إليه والمتعاطفين معه إلى التوافد على مراكز تحاقن الدم قصد التبرع لصالح الضحايا.

وأطلقت العديد من فصائل «الإلترا» المشجعة للأندية المغربية حملات فايبيوكية لحث أعضائها على التبرع بالدم، لإنقاذ المصابين.

شارك لاعبو وأعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم، أول أمس السبت باكادير، في حملة للتبرع بالدم المنظمة تضامنا مع ضحايا الزلزال الذي ضرب، مساء الجمعة، إقليم الحوز واستشعرتهم العديد من مناطق المملكة.

وتوجه أسود الأطلس إلى أحد مراكز تحاقن الدم بمدينة الأنبعاث، حيث ساهموا إلى جانب العديد من المواطنين في هذه العملية التضامنية الإنسانية، التي تهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من أكياس الدم لإنقاذ الأرواح، وتلبية الاحتياجات المتزايدة للمستشفيات من هذه المادة الحيوية.

وحرص مجموعة من اللاعبين الدوليين المغاربة، من داخل معسكر المنتخب الوطني وخارجه، على التعبير عن تضامنهم ومواساتهم لعائلات ضحايا زلزال الحوز. ونشر اللاعبون المغاربة منشورات على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، نغوا من خالها الضحايا، ودعوا فيها المتابعين إلى الصلاة لأجلهم.

ومن بين اللاعبين الذين تفاعلوا مع الزلزال، نجد حكيم زياش، ونصير مزراوي، وحيسى جبران، وزيكريا أبوخلال، وحيسى عطية الله، وأيوب الكعبي، وأمين علي، وعبد الرزاق حمد الله، وعبد الكبير عقبار، وبينيامين بوشواري، وممنر المحمدي، وآخرين.

ومن جانبه انخرط فريق الرجاء البيضاوي في حملة للتبرع بالدم لصالح المتضررين من الزلزال العنيف، حيث تقدم أعضاء الفريق الأخضر إلى المستشفى من أجل التبرع بالدم. بتقديمهم أعضاء من المكتب المدير، والمدرّب الألماني جوزيف زينباور، وعميد الفريق، حارس المرمى أنس الزنيتي.

و من جانبه، بادر فريق حسنية أكادير بجميع مكوناته إلى مراكز تحاقن الدم قد التبرع لفائدة المضابين.



عبد الحميد جماهيري
hamidjmaheiri@yahoo.fr

في أعلى حزن على سلم را يشتر ، نحب البلاد أكثر !

نشكر العالم ونسبح بكم القمصان دموعنا ونبتسم
لأننا بهم ومعهم أحسن..
كل هذا الموت لم يشلنا ولن يشلنا
كل هذا الموت لن يوقف دورة الحياة في الدولة
والأفراد والجماعات. كل هذا الموت ونفسح المجال
للحديث عن مؤسساتنا التي تمتحنها الفاجعة وتؤكد
صلابتها..
في الحزن يصبح للدولة قلب رهيف، وسواعد صلبة
لتحملنا وتعيد بناء ما انهار. قوات مسلحة أمن،
قوات مساعدة، درك، الوقاية المدنية، أطباء مياومون ،
بسطاء من كل جهات البلاد يتقدمون لينصروا الحياة
على الانتقاض، يتقدمون بقلب واحد أيضا..

وتحويل الحزن إلى هواء جديد في مراوح
الحياة الجماعية. هكذا نحن نعض على ألم القلب
وننتقم صفا واحدا بصدر لم يرعينا الموت، عائلات
بأكملها تتعانق تحت الدمار وبين الانتقاض، بجوار...
بساطتها ونحن نبكي ونصر على أن الأرض لنا
والحياة أيضا..
طوابير الأخوة المغربية لأجيال تهبُ لتهب دمه.
هنا تعود الطفولة إلى الجميع، ترافقها الدعوات:
سنحول فجيعتنا إلى درس في الأمل من جديد.
وعلى سلم را يشتر ، سنحب البلاد أكثر، وعليها
نقيس محبة العالم لنا: أعلى وأعلى من درجات الزلزال
يوجد حب العالم!

بجنبنا للأرض،
يخرج المغاربة كلهم ليشيعوا إلى سماء الله أبناء
أرضهم، ويهبون في طلعة واحدة مثل أغنية ومثل
موال طويل حزين ... وينظرون من وراء نافذة الدموع
إلى العالم يشاركتهم حزنهم، ويرداد حبهم للمغرب..
على كل شهادة سنكتب ما قاله الله لنا وقت الحزن
ونكتب ما بعثه إلينا منذ الأزل
عن هذا الحزن الذي قلل يتربص بنا..
ونضيف منبت الأحرار وعاش الملك، الذي يلخص
حزنا بصبره وكبريائه الملكي، بصلابة الغائب،
بفتكيس الأعلام، بالسهر على الموتى
وعلى من نجوا كي يواصلوا معه رفع التحدي

زلزلت الأرض، فأخرجت ما فيها من ألم وقوة
ومغرب.
ماتت تحت أقدامنا وحفرت ألفي قبر لقلب واحد،
قلب المغرب والمغاربة أجمعين الموحد بضمانات الألم
ونبض الحب الكبير والصبر الكبير والجلد الكبير...
هنا فوق الأرض ما تقدمه للأرض من بلاغة في
الحزن المشفوع بالصبر.
هنا، إلى الله نرفع مناقير حزننا وصبرنا ونقول
أمناء..
هكذا نحن، تمديد بنا الأرض ولا نسقط ؛
تسقط الدمعة ومع ذلك يخضر حزننا؛
هكذا نحن، نواسي أنفسنا كلما زلزلت الأرض

الاثنين 11 شتنبر 2023 الموافق 25 صفر 1445 العدد 13.542



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الزلزال : الفاجعة



القوات المسلحة مجندة ميدانيا



إطفاء برج إيفل تضامنا مع ضحايا الزلزال



آثار الدمار



صرخة امرأة مكلومة



إسعاف الضحايا



فتح الطريق



المواطنون يبيتون في العراء



دمار المخلفات